اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية النازحين من غزة (دراسة كلينكية)

د / فاطمة محمد الزاهر عبد الله مصطفى

دكتوراه علم النفس (الصحة النفسية)

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث

تناول هذا البحث البناء الدينامي لعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية النازحين من غزة والذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل. شملت عينة البحث ٥ تلاميذ ممن يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل بالصف الأول الإعدادي النازحين من غزة المسجلين بمدرسة القاهرة الخاصة، تراوحت أعمارهم مابين ١٢-١٣ عاماً بمتوسط عمر ١٢,٣ عاماً وإنحراف معياري ٠,٦٤٥. استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي (دراسة الحالة)، وطبقت الأدوات التالية: مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (إعداد الباحثة)، مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، اختبار تفهم الموضوع للأطفال النسخة البشرية CAT-H إعداد Bellak and Bellak . تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، ومعامل الفا كرونباخ لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، واستمارة Bellak في تفسير وتحليل نتائج الاختبار. وتوصلت الباحثة إلى أن الديناميات الكامنة جراء تأثيرات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى التلاميذ النازحين من غزة ، كان استخدام ميكانيزمات الدفاع (الكبت والإنكار والإسقاط والإبدال) والذي انعكس في روايتهم على اختبار CAT-H وأن الميكانيزمات الأكثر استخداماً كانت الكبت والإنكار لمواجهة انعدام الأمان وفقدان الثقة وحالة الفزع والرعب والقلق الذي يمتد تأثيرها إلى المستقبل، كما كانت أهم الصراعات تكرارا هي الخوف مقابل الإحساس بالأمان، الغضب مقابل السلام النفسي، السلبية من الحياه مقابل الإيجابية وأخذ المواقف.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، قلق المستقبل، النازحين من غزة.

.

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية النازحين من غزة (دراسة كلينكية)

د / فاطمة محمد الزاهر عبد الله مصطفى

دكتوراه علم النفس (الصحة النفسية)

كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة:

يتعرض الإنسان طوال فترة حياته ومنذ ولادته للعديد من الصدمات، ويستقبل الإنسان الحياة بصرخة هي الدليل على عمل الجهاز التنفسي لديه وهي أولى الصدمات (صدمة الميلاد)، ثم تليها صدمة انفصاله عن الأم والالتحاق بمرحلة ما قبل المدرسة ثم تتوالى الصدمات، منها الطبيعي والضروري للحياه، ومنها المؤلم والقاسي الذي تفرضه الحياة والظروف والأقدار، منها ما يمكن احتماله ومنها مالايمكن احتماله ويفوق قدراته.

عند حدوث أمر جلل يفوق قدرة الفرد على الاحتمال هنا يمكن للصدمة أن تترك أثراً، يختلف من

فرد لآخر، كما يختلف الأثر حسب نوع الصدمة وشدتها وتأثيرها وتوقيت حدوثها وسمات الشخصية المصدومة واستعداداتها وتكوينها وخلفيتها الثقافية والاجتماعية وغيرها. إن الصدمة التي تترك أثراً تم تسميته اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

إن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة هو الدليل على قوة الصدمة وشدتها بالنسبة للفرد، كما أنه الدليل على أن الصدمة لم تمر مرور الكرام، وأن الفرد لم يستطع تجاوزها بسلام، وعندها يجب البحث والدراسة والتدخل بالعلاج أحياناً؛ خو فاً من أن يتعرض الفرد لمضاعفات هذا الاضطراب وللأزمات النفسية.

إن استمرار الأزمات النفسية توقع الفرد فريسة للمرض النفسي.(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٣، ٢٣٧).

وعلى الرغم من تنوع الأحداث الصدمية التي يتعرض لها الفرد خلال حياته، إلا أن صدمة الحرب تختلف عن أي صدمة أخرى؛ لما لها من أثر بالغ الشدة على الفرد وأسرته ومجتمعه ككل، فهي تغير شكل الحياة وتعد نقطة فارقة في حياة الفرد، فما قبل الحرب شيء

ومابعدها شـــيئاً آخر؛ نظراً لحجم الدمار الذي تســـببه على كافة المســـتويات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية . (نجوى يحي، ٢٠١٠: ١٠).

إن طبيعة الحياة تقتضـــى مواجهة الضـــغوط التى يمر بها الفرد في مراحل حياته المختلفة، بشـــكل دائم ومســـتمر، وتختلف أنواع الضـــغوط كما تختلف قدرة الفرد على مواجهة تلك الضـــغوط. (آمال عبدالســـميع باظه،٢٠١٢ : ٢٥). فالأطفال قدرتهم على تحمل الضـــغوط تختلف عن الشخص البالغ ، نظراً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، ومشكلات النمو في تلك المرحلة، لذا تكون قدرتهم على تحمل الضـغوط مختلفة، مما يجعلهم أكثر اسـتعداداً للتأثر من البالغين. (يحي فايز ،٢٠٠٧: ٢٧٤).

وتأخذ مواجهة الضـغوط أشكالاً عدة منها السلبي ومنها الإيجابي، ومن الخطورة أن يتم مواجهة الضـغوط بشكل سـلبي يرتد على الذات أو على المجتمع، فيتسـبب فى ضـرر قد لا يمكن تلافيه مسـتقبلاً ويهدد صـحة الفرد النفسـية والاجتماعية. (Donnelly & Amaya , 2002: 106).

ويعد القلق أحد الأشكال السلبية في مواجهة الضـغوط، وهو السمة الأكثر شيوعاً في عصرنا حتى سُمي

عصـر القلق؛ نظراً لكونه أحد أكثر الاضـطرابات النفسـية انتشـاراً في الآونة الأخيرة، الأمر الذي ينعكس سلباً على الفرد ويهدد صحته النفسية والجسدية ويتسبب في زيادة مخاوفه وقلقه من الحياة المستقبلية.(Schmid; Phelps, & Lerner, 2011: 1129) .

إن القلق هو حالة انفعالية ترتبط شدتها بالتفكير في المستقبل، ونقص فرص تحقيق الذات، والتوتر الشديد، وضعف العلاقات الاجتماعية والقيم، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق؛ نظراً لعدم قدرتنا على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل وبشكل الحياة المستقبلية وطبيعتها، ويصنف إلى نوعين قلق الحالة وقلق السمة، قلق الحالة هو أمراً مؤقتاً، اما قلق السمة فيتصف بالدوام النسبي. (Muschalla; Linden; & Olbrich, 2010:368)

عندما يواجه الطفل في مقتبل العمر صدمة كصدمة الحرب، يختلف معها شكل حياته الحالي والمستقبلي، ذلك ليس بالأمر الهين سواءاً عليه أو على أسرته ومجتمعه، ومما لا شك فيه أن لذلك آثراً بالغاً على استقراره وأمنه النفسي، ويستوجب البحث والدراسة المتعمقة.

مشكلة البحث:

للحروب تأثيراً مدمراً على البيئة والمجتمع والأفراد عامة و الأطفال بشكل خاص، فهي تتسبب في حدوث تشوهات وإعاقات وحالة من الدمار الشامل، يمتد أثرها ولا يمكن توقع عواقبها، وفي أضعف الحالات تتسبب في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للكبار والصغار على حد سواء. (يحي فايز، ٢٠٠٧ : ٢٧٣).

إن صدمة الحرب لا تعادلها صدمة في الضرر النفسي والاجتماعي والمادي للأفراد، وتأثيرها يمتد ويشمل كافة الجوانب وجميع الأفراد وجميع الطبقات ولا تمييز بين أحد شأنها شأن الكوارث الطبيعية، إلا أن الكوارث الطبيعية تدخل ضمن القضاء والقدر إنما الحروب هي من صنع البشر. وإلى جانب اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة التي تحدثها الحروب فهي تتسبب في انعدام الأمان وفقدان الثقة وحالة من الفزع والرعب والقلق الذي يمتد تأثيرها إلى المستقبل. (هانى محمد محمود، ٢٠٠٤: ٤٥).

ويعد اضطراب القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا، ويزداد خطر الإصابة به بشكل كبير خلال فترة المراهقة، وعلى الرغم من ذلك، فإن الأدبيات التي تبحث في هذا الاضطراب بين الأطفال والمراهقين لا تزال نادرة نسبيًا.(Grant, D.M. 2013:) .

فالقلق بشكل عام هو حالة شعورية تتعلق بالمستقبل، وقلق المستقبل هو جزء من القلق العام ويتصف أصحاب هذا النوع من القلق بمجموعة من الصفات كالتشاؤم وإدراك العجز وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل، وهو أحد أنظمة القلق التي بدت تظهر في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات السريعة والمتواترة في العصر الحالي. (محمود عشري ، ٢٠٠٤ : ١٤٢).

إن تلاميذ اليوم هم رجال الغد وعدة المستقبل وعتاده الذى ترقى بهم المجتمعات، لذا فإعدادهم إعداداً سليماً هو مسئولية كل من الأسرة والمجتمع، ولابد كى نضمن مستقبل أفضل فى الأيام القادمة أن ينشأ الفرد سليم النفس والعقل والجسد لينفع وطنه.

إن التلاميذ الذين تعرضوا لأزمة الحرب وتغير في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانوا

يعيشونها، عرضهم ذلك لخبرة تفوق مرحلتهم العمرية الراهنة، وضغوط نفسية؛ وسبب لهم حالة من عدم الاستقرار مما يجعلهم فى احتياج لفترة زمنية للعلاج والتوافق والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ممن تعرضوا لصدمة الحرب مدة شهرين فأكثر تركت أثراً ويعانون من قلق المستقبل يعصف بذهنهم عدة تساؤلات ليس لها إجابة ماذا بعد؟ ماذا سيحدث لو ...؟ كل هذا من شأنه أن يضعهم تحت طائلة ضغوط نفسية شديدة تعوق نموهم من كافة الجوانب، كما تمنعهم من التفكير السليم والأداء الجيد في الحاضر والمستقبل.

ويعتبر تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المستهدفين فى البحث الحالى والتى تقع أعمارهم ما بين (١٢ –١٣) عاما وفقاً لنظرية إريكسون فى النمو النفسي فى المرحلة الخامسة – والتى يتراوح عمر الفرد فيها من (١٢ – ١٨) عاما– وهي من أحرج المراحل التي يمر بها الفرد، نظراً لكونها تقع بين الطفولة والنضج، وخلالها تتكون الهوية ويسأل المراهق نفسه (من أنا) فلا هو يعامل معاملة الراشد البالغ المسئول ولا هو بالطفل الذى تقبل أخطاؤه وهفواته، وإذا لم يحقق الفرد ذاته، أو إذا ما تعرض خلالها لأحداث صدمية قد يؤدي ذلك إلى ازمة الهوية، التي تلازمه فترة من حياته لا يمكن تحديد وقت تجاوزها؛ وهو ما ينعكس سلباً على نموه النفسي فى المراحل التالية، وعليه فالاستقرار النفسي من أهم الأمور التى يجب أن تدعمها وتوفرها الأسرة والمجتمع لأبنائهم. (بطرس حافظ ، ٢٠٠٨: ٦٤).

إن تعرض الأسرة للتنقل والترحال والتهجير وعدم الاستقرار الذي تفرضه حالة الحرب عليها، يحول دون توفير الاستقرار لأبنائها. فالتلميذ عندما يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة ؛ مما يجعله يشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط ويجعله أكثر قلقا ويبدأ في توقع الخطر والشر سواءً لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر إلى المستقبل. (محمد الشريف، ٢٠٠٢ : ١٢).

مما سبق يتضح التبعات الوخيمة على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ والتى قد تنعكس على توافقهم النفسي والاجتماعى ومستوى تحصيلهم الدراسي وهم فى مرحلة تعليمية

هامة تشـكل مسـتقبلهم القادم، ضـياعها يغير مسـار الحياة العلمية، المهنية، الاقتصـادية، الاجتماعية والنفسية لهم.

لذا تتلخص مشكلة البحث الحالى في محاولة الإجابة على السؤال الآتي:

ما الخصـائص الكلينيكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ممن يعانوا من اضـطراب ضـغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن ديناميات اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأطفال النازحين من غزة.

٢- الكشف عن ديناميات قلق المستقبل لدى الأطفال النازحين من غزة.

٣- تقديم توصيات لعلاج اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأطفال.

٤- عرض توصيات لمواجهة قلق المستقبل لدى الأطفال.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية البحث في حيوية الجانب الذي يتصـدى لدراسـته ولندرة الدراسـات العربية التي تناولت أثر ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى أطفال غزة.

٢- قد تفيد توصيات البحث في إعداد برامج لعلاج اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة.

٣- قد تفيد توصيات البحث في إعداد برامج لعلاج قلق المستقبل.

ب- الأهمية التطبيقية

١- قد تفيد نتائج البحث في توفير برامج إرشادية وعلاجية تحسن من الحياة العملية والشخصية لأطفال غزة الذين تعرضوا لصدمة الحرب.

٢- يستفيد من نتائج هذا البحث العاملين في مجالات التربية والإرشاد والعلاج النفسي.

مصطلحات البحث:

أ- **اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :**

ويعرف إجرائياً بأنه "استجابة لاحقة لحادث / موقف ضاغط ذو طبيعة تهديدية ويسبب كربا نفسياً،

وهذه الاستجابة قد تكون على شكل انزعاج شديد، خوف غير مبرر، قلق، الاحساس بالعجز النفسي والميل إلى العزلة الاجتماعية، والتي لم تكن موجودة من قبل" ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس الذي أعدته الباحثة.

ب- **قلق المستقبل:**

ويعرف إجرائياً بأنه " حالة من عدم الاستقرار النفسي، وغموض وخوف من المجهول مع عدم وجود رؤية أو القدرة على تحديد هدف فيما يخص المستقبل القريب أو البعيد على حد سواء " ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري

أولاً: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder

مفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

إن اضطرابات الضغوط التالية للصدمات أو ما تسمى أحيانا بالأعراض الجهادية لضغوط الصدمات واحداً من أهم نتائج الأزمات والأحداث الصدمية وأخطرها. وينشأ اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كاستجابة لحدث ضاغط استمر لفترة قصيرة أو طويلة من الزمن ويتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة ويتسبب في حدوث ضيق وأسى شديدين لدى أي فرد يتعرض لهما.(World Health Organization, 2004).

إن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة هو الأثر الناتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية أو جسدية شديدة فيها خطورة على حياته .(Fadem, Barbara, 2004: 509).

كما أن إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة هو اضطراب عقلي يحدث بعد التعرض لأحداث مرعبة أو مهددة بشكل استثنائي، ويمكن أن يحدث كنتيجة لحدث صادم أو من التعرض المطول لصدمة ما مثل الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة. (Bisson; Cosgrove; Lewis & Roberts, 2015:370).

ويعرف إجرائياً بأنه "استجابة لاحقة لحادث / موقف ضاغط ذو طبيعة تهديدية ويسبب كربا نفسياً، وهذه الاستجابة قد تكون على شكل انزعاج شديد، خوف غير مبرر، قلق، الاحساس

بالعجز النفسي والميل إلى العزلة الاجتماعية، والتي لم تكن موجودة من قبل" ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس الذي أعدته الباحثة.

أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

إن اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة يمكن أن يحدث في جميع المراحل العمرية، بما في ذلك الأطفال والمراهقين. وتتضمن أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة استعادة الخبرة الصادمة أو أجزاء منها في الأحلام والأفكار والتصورات مع رغبة في الانسحاب من المشاركة في الحياة.(محمد قاسم ، ٢٠٠٥). لقد حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أربع مجموعات من الأعراض كما هو موضح بالجدول (١):

جدول (١) أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

على الأقل ١ من :	على الأقل ١ من :	على الأقل ٢ من :	على الأقل ٢ من :
أفكار أو صور مزعجة حول الحدث أحلام أو كوابيس حول الحدث أو أحداث مماثلة ذكريات الماضي أو الأوهام حول الحدث (قد يقوم الأطفال بتمثيل الحدث في اللعب) الضيق عند تذكيرهم بالحدث الإثارة الجسدية (الانزعاج الجسدي) عند تذكيرهم بالحدث	تجنب الأفكار أو المشاعر المرتبطة بالحدث تجنب تذكيرات الصدمة (الأشخاص أو الأماكن أو الأنشطة أو الأشياء أو المواقف)	عدم القدرة على تذكر جوانب مهمة من الحدث (لا يمكن تفسيرها بفقدان الوعي) المعتقدات والتوقعات السلبية المستمرة حول الذات (على سبيل المثال، "أنا سيء") أو العالم (على سبيل المثال، "العالم مكان خطير للغاية". إلقاء اللوم على الذات أو الآخرين دون داعٍ للتسبب في الحدث المؤلم أو العواقب المترتبة عليه مشاعر سلبية مستمرة مرتبطة بالصدمة (مثل الخوف أو الرعب أو الغضب أو الشعور بالذنب أو الخجل) انخفاض الاهتمام بالأنشطة الممتعة سابقًا الشعور بالانفصال عن الآخرين مشاعر مقيدة (مثل عدم القدرة المستمرة على تجربة المشاعر الإيجابية)	سلوك عصبي أو عدواني سلوك مدمر للذات أو مهمل فرط اليقظة (دائمًا على أهبة الاستعداد) استجابة مفاجئة مبالغ فيها (يُفزع بسهولة أو يخاف) صعوبة في التركيز

ويتطلب تشخيص اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أن واحدا أو أكثر من تلك الأعراض يستمر لمدة شهر كما ويكون الإضطراب حاداً إذا استمرت الأعراض أقل من ٣ شهور، ومزمناً إذا استمرت ٣ شهور، ومؤجلاً إذا بدأت الأعراض بعد ٦ شهور. American) Psychiatric Association, 2013).

أسباب اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

تجارب قتالية وعسكرية أخرى.	اعتداء جنسي أو جسدي.
وفاة أو إصـــابة أحد الأحباء نتيجة العنف أو الخطأ.	الكوارث الطبيعية، مثل الحرائق أو الأعاصـير أو الفيضانات أو الزلازل.
حوادث خطيرة مثل حطام سيارة.	الهجمات الإرهابية، الحروب

(National Center for PTSD, 2018).

العوامل التي تساعد على ظهور اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

تحدث الاستجابة للضغوط عندما يتعرض الفرد إلى حادث صدمي مضايق أو مؤلم، وقد تكون الاستجابة للضغوط الصدمية فورية أو مؤجلة، اما العوامل التي قد تساعد على ظهور اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فهي:

١. طبيعة الحدث الصدمي.
٢. العمر الذي حدثت عنده الصدمة (سن الضحية).
٣. طبيعة شخصية المتعرض للصدمة واستعداده المرضي وغيرها. (محمد الخطيب، ٢٠٠٧ : ١٠٦٣).

الآثار المترتبة على إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

إن الأفراد الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة معرضون لخطر متزايد للإصابة ب:

١. **أمراض جسديه** : صحة بدنية سيئة، بما في ذلك الاضطرابات الجسدية والقلبية التنفسية والعضلية الهيكلية والجهاز الهضمي والمناعية.
٢. **أمراض نفســـية:** الخوف، وتوقع الشـــر، وزيادة خطر الانتحار، بالإضـــافة إلى العبء الاقتصادي الكبير لتكلفة العلاج. (Bisson; Cosgrove; Lewis & Roberts,2015: 369).

أساليب مواجهة الضغوط

إن استجابة الفرد للضغوط العادية التي يمر بها أثناء فترات الحياة المختلفة مثل ولادة طفل جديد أو فقدان عمل أو الزواج تختلف من شخص لآخر، وقد تكون تلك الاستجابات لا

تكيفية خلال الثلاثة شهور الأولى من بداية الضغط ويعانى الفرد خلالها من اضطراب فى التوافق، وتعتبر ردود فعل الفرد لا توافقية إذ عجز عن أداء وظائفه بشكل طبيعي، أو يقوم بردود فعل مبالغ فيها ولا تتناسب مع طبيعة الضغوط المسببة لهذا الاضطراب، ويخف سوء التوافق الذي يعاني منه الفرد ويختفي فى حالتين إما:

١- أن تهدأ / تختفي مسببات الضغوط.

٢- أن يتعلم الفرد كيفية التكيف معها. (Robert ; James ; & Mineka, 2002: 321)

كما أن أساليب مواجهة الضغوط تعتمد على الجهود المعرفية أو السلوكية والانفعالية التي يتبعها الفرد من أجل التصدي للمشكلات أو الضغوط التي يتعرض لها وذلك بهدف التخلص منها أو تجنب آثارها السيئة أو التقليل منها سعيا للحفاظ على اتزانه الانفعالي وتوافقه النفسي والاجتماعي قدر الإمكان.(سهام خليفة ونبيلة أمين و شادية أحمد ،٢٠١١: ٧٩٧).

وهناك نوعين من أساليب مواجهة الضغوط إحداهما أساليب إيجابية وهي الأساليب التي يتعامل بها الفرد بشكل مباشر عقلاني وواقعي مع المشكلة، محاولا الوصول إلى حل لتلك المشكلة والوقوف على الاسباب الحقيقية، والاستفادة من التجارب السابقة، واقتراح بدائل مناسبة للحل والمفاضلة ومن ثم اختيار البديل المناسب، والنوع الآخر هو اتباع أساليب سلبية وتتمثل في تجاهل المشكلة والهروب والابتعاد وتجعله يشعر بالضيق والقلق والتوتر. (ناهد فتحي، ٢٠١١: ٨٩).

ثانياً: قلق المستقبل Future Anxeity

مفهوم قلق المستقبل

يعد قلق المستقبل من المفاهيم الشائعة وازدادت مؤخراً كنتيجة لتعرض الفرد لمجموعة من الضغوط /الأحداث التي أفقدته الثقة في المستقبل. ويوضح Eysenck أن قلق المستقبل ينتج عن فكرة يعتقد فيها الفرد، تحول مساره الفكري في اتجاه خاطيء وغير صحيح تجاه التوجهات المستقبلية لديه، مما يتسبب في الرعب والهلع من القادم المجهول بالنسبة له، ويعاني خلالها الفرد من الإكتئاب وتدفق الأفكار التشاؤمية وقلق الموت واليأس وفقدان الأمل بشكل خارج عن المألوف . (في عامر على،٢٠٢٣: ٨٤).

وفيما يلي بعض من تعريفات قلق المستقبل:

يعد قلق المستقبل خبرة إنفعالية غير سارة تتسبب في حالة من الخوف الغامض نتيجة حالة تشـاؤم من الأحداث التي سـوف تقع فيشـعر الفرد بالتوتر والضـيق والإنقباض عند التفكير الزائد فيها، مما يسفر عن عجز في تحقيق الأهداف وفقدان الرغبة في الإستمرارية، ويتسبب في الإحساس بالانزعاج وعدم القدرة على الشعور بالأمان تجاه المستقبل. (محمود عشري ، ٢٠٠٤: ١٤٢).

كما أن قلق المستقبل هو خوف من شر وشيك الحدوث في المستقبل، ينتج عن تكامل بين كل من قلق الماضي والحاضر والمستقبل،وقد يكون محدوداً يمكن إدراك أسبابه وقد يكو غير محدود خوف في المطلق. (نجلاء العجمي ، ٢٠٠٤ : ١٣).

وقلق المستقبل هو "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة". (غالب بن محمد المشيخي ، ٢٠٠٩: ٧٤).

إن قلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة تتسبب في خوف غامض نحو ما يحمله الغد من عقبات، وما يزيد الأمر سوءاً هو التوقع السلبي للأحداث القادمة والاحساس بالانزعاج والتوتر والضيق عند التفكير فيها، والشعور بأن الحياة لا تستحق أن تعاش، ويصاحب ذلك فقدان الشعور بالأمان والطمأنينة نحو المستقبل.(عاطف الحسيني ،٢٠١١: ٣٧).

كما أن قلق المستقبل هو حالة انفعالية تتصف بالارتباك وعدم الارتياح والخوف، مما يجعل تفكير الفرد سلبياً نحو الحياة بشكل عام والمستقبل بشكل خاص، بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس وتعطيل قدرته على التفاعل الاجتماعي، وضعفه على مواجهة المخاطر والتحديات القادمة. (أيمن سعد، ٢٠١٦: ٢٤) .

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً بأنه " حالة من عدم الاستقرار النفسي، وغموض وخوف من المجهول مع عدم وجود رؤية أو القدرة على تحديد هدف فيما يخص المستقبل القريب أو البعيد على حد سواء" وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته الباحثة.

مظاهر قلق المستقبل

وتلخص الباحثة مظاهر قلق المستقبل كالتالي:

- مظاهر معرفيه تتمثل في(التشاؤوم، والتخوف من فقدان الإمكانات والقدرات، التردد).
- مظاهر سلوكية تتمثل في (التجنب والإنعزال)
- مظاهر جسدية تتمثل في (ارتفاع الضغط، العرق، عسر الهضم، برودة الأطراف، جفاف الحلق). (صالح الداهري ، ٢٠٠٥: ١٤٧).

كما توجد مجموعة أخرى من المظاهر لقلق المستقبل التي تظهر على الفرد منها (الشعور بالتوتر ، حالة من الضيق والخوف الدائم، وعدم االرتياح وانعدام الأمن النفسي ، حالة من الترقب وتوقع خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل). (فضيلة السبعاوي ، ٢٠٠٨: ١٢).

أسباب قلق المستقبل

١- توقع واستحضار الأثار الوخيمة للأحداث المستقبلية مع تخيل الأسوء بصفة مستمرة، مع التفكير في مسلسل من الكوارث الذي يعيق التفكير بصورة إيجابية. (صالح الغامدي، ٢٠١٢: ١٤٣).

٢- انعدام معنى الحياة لدى الفرد. (يوسف الأقصري، ٢٠٠٢: ٩٦).

٣- أسباب شخصية (نقص القدرة على التكييف، انعدام الرؤية، غموض في الإدراك)، وأسباب اجتماعية منها (التفكك الأسري، العزلة الاجتماعية، افتقار التوجيه من الوالدين، فقدان الاحساس بالأمان). (حنان العناني، ٢٠٠٠: ١١٢).

وأخيراً حدد مجموعة من العوامل التي تتسبب في ظهور قلق المستقبل لدى الطلاب وهي: الإحباط والتشاؤم، الخوف من الفشل، الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل. (سيف المطيري، ٢٠٢١: ٦٧).

الأثار السلبية لقلق المستقبل

يتسبب استمرار حالة القلق في مجموعة من المشكلات مثل:

١- التوتر الدائم ٢- الإنزعاج من أقل الأشياء ٣- التصلب الفكري ٤- فقدان الثقة بالنفس

٥- عدم القدرة على اتخاذ القرار ٦- العجز ٧- االلاعقلانية ٨- كما يتسبب في إعاقة للإنجاز. (Hunter & Connor, 2003: 357). وهناك آثاراً أخرى:

١- توقع الفشل والمصائب ٢- نظرة تشاؤومية للحياة ٣- تفكير زائد ٤- أفكار ووساوس ٥- قلــق الموت ٦- اليأس و تدمير الذات. (زينب شقير، ٢٠٠٥: ٨).

ومن الممكن أن يشعر التلاميذ (عينة البحث) بقلق المستقبل بسبب الظروف والأحداث المأساوية التي مروا بها بالإضافة إلى التغيرات الهرمونية أثناء فترة المراهقة والتي تتسبب في تغيرات فكرية ونفسية ومشكلات عمرية عديدة منها أزمة الهوية، والقلق والاكتئاب في بعض الأحيان. (Koprowicz, Anna & Gumowska, Iwona, 2022:3)

دراسات سابقة

أولاً: دراسات اهتمت بضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل

دراسة **جبران بن داحش على محرزي** (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي بتعليم منطقة جازان، وقد تكونت العينة من(٣٠٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيسون(١٩٩٥)، ومقياس قلق المستقبل للمشيخي (٢٠٠٩)، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

ثانياً: دراسات اهتمت بآثار الأحداث الصدمية على الأطفال

دراسة **هانى محمد محمود (٢٠٠٤)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخبرة الصادمة

واضطراب ما بعد الصدمة، وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، تكونت العينة من ١٧٦ طفلاً من (٩-١٤ سنة) أطفال الشهداء، أطفال يتامى عاديين، والثالثة وأطفال عاديين. استخدم الباحث مقياس سمات شخصية الطفل ومقياس الخبرة الصادمة. أظهرت النتائج أن التعرض للخبرات الصادمة يختلف باختلاف العمر فالأكبر سناً أكثر شعورا بالخبرات الصادمة، كما وجدت علاقة بين الخبرات الصادمة وحدوث اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، كذلك وجد أنه كلما ارتفعت درجة اضطراب ما بعد الصدمة ارتفعت درجة الاكتئاب.

دراسة **بلقيس عبد حسين** (٢٠١٣) هدفت منها إلى التعرف على اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين. استخدمت الباحثة مقياس للضغوط الصدمية ومقياس القلق الاجتماعي وقد طبقت المقاييس على عينة مكونة من٢١٠ طالباً وطالبة وكانت النتائج بشكل عام أن الطلاب لا يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وكذلك لا يعانون من القلق الاجتماعي.

دراسة **محمد أحمد خطاب (٢٠١٤)** هدفت إلى القاء الضوء على ضغوط ما بعد الصدمة لدى أطفال غزة من النظرة التحليلية النفسية، تكونت العينة من ٤ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين ٩-١٢ سنة. استخدم الباحث اختبار رسم الأسرة النشطة، اختبار تفهم الموضوع للكبار، المقابلة المتعمقة، أسفرت النتائج عن معاناة أطفال غزة من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وانعكس ذلك سلباً على الحالة النفسية العامة لهم.

دراسة **Biazoli; McEwen; Karam & Pluess** (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤدية إلى ظهور اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الشديد والمستمر لدى الأطفال اللاجئين.تكونت العينة من ١٣٤ طفلاً من اللاجئين السوريين بلبنان، طبقت المقابلة الكلينكية المنظمة بعد ستة أشهر من المتابعة. توصلت النتائج إلى أن التعرض للعنف والتعرض للضغوط اليومية، وسوء الصحة النفسية لمقدمي الرعاية من العوامل المؤدية إلى ظهور اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ومعالجة ذلك قد يمنع تطور اضطراب ما بعد الصدمة الشديد لدى أطفال اللاجئين.

ثالثاً: دراسات اهتمت بقلق المستقبل

دراسة **عمر بن سليمان بن شلاش الشلاش** (٢٠١٥) هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. تكونت العينة من ١٥٠ طالباً وطالبة. طبقت مقاييس لقلق المستقبل إعداد زينب شقير (٢٠٠٥)، والأفكار اللاعقلانية، والصلابة النفسية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين قلق المستقبل، كما أشارت النتائج إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي التي تسهم إسهاماً دالاً في قلق المستقبل ، في حين لا تسهم الصلابة النفسية في قلق المستقبل.

دراسة **إحسان خضير كاظم وثائر قاسم عبد العزيز** (٢٠٢١) بهدف عمل مقارنة لقلق المستقبل لدى الطلبة من ذوي شهداء الحشد الشعبي وأقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية.

تكونت العينة من (٢٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) طالبا وطالبة من ذوي الشـهداء ومثلها من العاديين. اسـتخدمت الأدوات التالية مقياس لقلق المسـتقبل. أسـفرت النتائج عن امتلاك افراد عينة الدراسـة لمسـتويات مرتفعة من قلق المسـتقبل. وتفوق الاناث على الذكور في قلق المسـتقبل وبجميع مكوناته الفرعية كما تفوقت عينة ذوي الشـهداء على اقرانهم العاديين في قلق المستقبل بجميع مجالاته الفرعية.

دراسـة **Koprowicz, Anna & Gumowska, Iwona. (2022)** كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الظروف التي تساهم في قلق المستقبل الذي يؤثر على الأطفال الذين يتم رعايتهم في بولندا أثناء انتقالهم إلى الاستقلال. تم استخدام منهجية كمية، أظهرت نتائجها أن القلق المستقبلي للشباب في دور الرعاية يرتبط بعمرهم ومصدر دخلهم واستمرارهم في التعليم ولكن ليس بالجنس أو مكان الإقامة أو نوع الرعاية أو السـكن الحالي أو كثافة العلاقات أو المستوى الحالي للتعليم.

دراسـة **سـيف بن عبد الله المطيري** (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والاكتئاب لدى طلبة الجامعة في ظل أزمة كورونا ١٩، . تكونت العينة من ١٠٤٢ طالباً. وأسـفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة إحصـائياً بين درجات قلق المسـتقبل والاكتئاب.

دراسة عامر على (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. تكونت العينة من ٢٢٠ طالب وطالبة. طبق مقياس قلق المسـتقبل، ومقياس التوافق النفسـي. أسـفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سـالبة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

من العرض السـابق للدراسـات والبحوث: تبين عدم وجود دراسـات كافية عن تلاميذ المرحلة الإعدادية ممن تعرضوا لصدمة الحرب، واستخلصت الباحثة ما يلي: اتفقت معظم الدراسـات على أن الخبرة الصـادمة لها تأثير سـلبي على الفرد منها دراسـة هانى محمود (٢٠٠٤) ودراسة Biazoli; McEwen; Karam & Pluess. (٢٠٢٤).

كما اتفقت الدراسات على الآثار السلبية لقلق المستقبل فمنها من وجد أن قلق المستقبل يتسبب في أفكاراً لا عقلانية مثل دراسة **عمر بن سليمان بن شلاش الشلاش** (٢٠١٥) والإكتئاب مثل دراسة **سيف بن عبد الله المطيري** (٢٠٢٢) ، كذلك سوء التوافق مثل دراسة **عامر على (٢٠٢٣)** .

كما وجدت الباحثة علاقة ارتباطية بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في دراسة جبران بن داحش على محرزي (٢٠٢١) وأيضاً أن أطفال الشهداء معرضين لضغوط ما بعد الصدمة أكثر قلقاً من غيرهم كما في دراسة هاني محمد محمود (٢٠٠٤)، بالإضافة لدراسة محمد أحمد خطاب (٢٠١٤) التي أكدت أن أطفال غزة حدثت لهم ضغوط ما بعد الصدمة.

وعليه وجدت الباحثة أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل كلاهما له أثراً سلبياً بالغاً على الأطفال الذين يعانون منهما، كما لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة تناولت العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل وكانت لدى طلاب المرحلة الثانوية وليست المرحلة الإعدادية وهي دراسة جبران بن داحش (٢٠٢١).

فرض البحث

توجد اضطرابات نفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية النازحين من غزة ممن تعرضوا لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ولديهم قلق مستقبل مرتفع كما تعكسها استجاباتهم على اختبار CAT-H.

- **المنهج:** اتبعت الباحثة المنهج الكيفي (دراسة الحالة)/ المنهج الكلينيكى للتعرف على الديناميات الكامنة جراء تأثيرات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كما يشمل قدراً من التحليل والتفسير لهذه الديناميات.
- **الحدود الزمنية** : طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023.
- **الحدود المكانية:** طبق البحث في مدرسة القاهرة الخاصة بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية.
- **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على دراسة ديناميات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل للنازحين من غزة بعد الحرب.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

اشـــتمل مجتمع البحث الحالي على١٧ تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الأســـاســـي النازحين من غزة، ممن عايشـوا فترة الحرب في أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٣، والملتحقين بمدرسـة القاهرة الخاصـة إدارة شـرق مدينة نصـر، تراوحت أعمارهم من ١٠-١٣ عاماً بمتوسـط عمر قدره ١٢,٢ وإنحراف معياري قدره ٠,٦٩٧، تم تطبيق مقياس اضـــطراب ضـــغوط ما بعد الصـــدمة عليهم، ثم تم اخذ الوســيط من التلاميذ بعد تحديد الدرجة الوســطية على مقياس ضـغوط ما بعد الصـدمة وكانت ٣٥ وهم ٩ تلاميذ، ثم تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على هؤلاء التلاميذ، وتم حســاب الدرجات الوســطية وهي ٣٧ وتم اختيار التلاميذ الذين حصــلوا على أعلى درجات في كلا المقياسين فكانت العينة النهائية ٥ تلاميذ.

عينة التحقق من صلاحية أدوات جمع البيانات:

اشتملت على (٣٠) تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي تراوحت أعمارهم من ١١-١٣ بمتوسط عمر قدره ١٢,١ وإنحراف معياري قدره ٠,٧١٢ بمدرسة القاهرة الخاصة- إدارة شـرق مدينة نصـر، وذلك بهدف حسـاب الخصـائص السـيكومتريه للأدوات المسـتخدمة في البحث.

عينة البحث الكلينكية: تكونت من ٥ تلاميذ (ذكور) من الصـــف الأول الإعدادي تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٣ سـنة بمتوسـط عمر قدره ١٢,٣ سـنة وإنحراف معياري قدره ٠,٦٤٥ ، ممن عايشـــوا فترة الحرب في أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٣، ولدى كل منهم عرض من أعراض ضغوط ما بعد الصدمة على DSM-5 استمر لمدة تزيد عن شهر.

شروط اختيار العينة:

١- أن يكون الطفل انتقل إلى مصر عقب أحداث غزة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بشهرين على الأقل.
٢- أن يكون سليم جسدياً وليس لديه أى إعاقات.
٣- أن يكون حصـل على درجة مرتفعة (من أعلى ٥) على مقياسـي اضـطراب ضـغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل إعداد الباحثة.

أدوات البحث

1- مقياس ضغوط ما بعد الصدمة: إعداد الباحثة

تم مراجعة الإطار النظري والتعريفات المختلفة لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكذلك الدراسات السابقة العربية والأجنبية، منها: مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ترجمة عبد العزيز ثابت(٢٠٠٦)، مقياس مواقف الحياة الضاغطة لزينب شقير (٢٠٠٢)، DSM-5(2022).

وصف المقياس: تكون المقياس من (٢٠) عبارة تقرير ذاتي، وقد صيغت البنود بلغة سهلة وواضحة يجيب عليها التلميذ بالإختيار ما بين (دائماً، أحياناً، أبداً).

تقدير الدرجات على المقياس: للمقياس صحيفة بالعبارات ويطلب من المفحوص الإجابة على العبارة عن طريق الاختيار ما بين (دائماً، أحياناً، أبداً)، ثم تقدر الدرجات على النحو التالي: ثلاث درجات إذ ما أجاب دائماً ، درجتان عند اختيار أحياناً و درجة واحدة عند اختيار أبداً، فيحصل المفحوص على درجة كلية من (٦٠) تمثل إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

الكفاءة السيكومترية

اتفاق الخبراء: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية من (٢٦) عبارة تم عرضها على ٥ من المحكمين (ملحق ١) في مجال علم النفس والصحة النفسية بنسبة اتفاق ٨٠٪ على كل عبارة وقد أشار السادة المحكمين بتعديل في بعض العبارات سواء بالحذف أو الإضافة، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٢٠ عبارة.

الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة – بعينة مقدارها ٣٠ تلميذاً وتلميذه تعادل العينة الرئيسية – كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية

م	العبارة	معامل التصحيح بعد حذف العنصر	معامل بيرسون	مربع معامل بيرسون	تشبع العامل العام	الدلالة
١	ذكريات متكررة ومزعجة وغير مرغوب فيها عن التجربة المرهقة.	0.795	0.772	0.595	0.6٥	0.000*
٢	أحلام متكررة ومزعجة عن الأحداث الأليمة.	0.79٥	0.801	0.641	0.80	0.000*
٣	احساس مفاجيء بتكرار الحدث وتفاصيله كما لو كان يحدث مرة ثانية.	0.٧55	0.829	0.687	0.82	0.000*
٤	أخاف من سماع أي صوت مفاجئ.	0.7٧3	0.812	0.659	0.79	0.000*
٥	انزعج بشدة من التعامل مع الغرباء.	0.792	0.833	0.693	0.57	0.000*
٦	أفزع إذا ما شعرت بحركة خفية في المكان.	0.742	0.818	0.669	0.80	0.000*
٧	أتصبب عرقاً عندما أشاهد فيلم يذكرني بما مررت به.	0.٦9٧	0.818	0.669	0.80	0.000*
٨	أصبحت أفضل البقاء في المنزل وابتعد عن الناس.	0.68٦	0.776	0.602	0.76	0.000*
٩	أخاف من فكرة العودة إلى نفس المكان السابق.	0.685	0.635	0.403	0.60	0.000*
١٠	أفتقد الشعور بالأمان.	0.751	0.718	0.515	0.69	0.000*
١١	فكرة التنقل في السكن تصيبني بقلق مبهم.	0.545	0.722	0.521	0.70	0.000*
١٢	أشعر بعدم الرغبة في ممارسة الهوايات التي كنت أحبها.	0.789	0.789	0.622	0.78	0.000*
١٣	لم يعد للأشياء التي كنت أحبها نفس الطعم السابق.	0.43	0.649	0.421	0.٦9	0.000*
١٤	لا أتذكر بعض أجزاء مما حدث .	0.779	0.825	0.680	0.80	0.000*
١٥	ألوم نفسي / الآخرين على ما حدث.	0.821	0.483	0.233	0.٦5	0.000*
١٦	أشعر بالحنق/ الغضب الشديد تجاه المسئولين.	0.56	0.804	0.646	0.78	0.000*
١٧	أجد صعوبة بالغة عند النوم.	0.61	0.842	0.708	0.84	0.000*
١٨	مؤخراً أصبحت أشعر بالحزن دون سبب واضح لذلك.	0.756	0.613	0.375	0.٦7	0.000*
١٩	أشعر بالعجز وعدم القدرة على الاستمرار.	0.6٢٢	0.652	0.425	0.63	0.000*
٢٠	لا استطيع التركيز في الشرح كما كنت أفعل سابقاً.	0.75٨	0.765	0.585	0.7٨	0.000*

***ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .**

يتضح من الجدول(٢) ارتفاع قيم معاملات ارتباط بيرسون على جميع بنود المقياس، كذا درجة تشبع العامل العام، والتي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهو ما يعكس صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث الحالي.

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيسون ترجمة: عبد العزيز ثابت، ٢٠٠٦) ، والذي استخدم في دراسة حديثة(دراسة جبران بن داحش على محرزي،٢٠٢١) مما يؤكد صلاحيته للاستخدام كمحك، وبلغت معاملات الارتباط ٠,٧٣.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوماً من التطبيق الأول، حيث وجدت أن معامل الثبات ٠,٧٦ وهي قيمة مرتفعه، وكذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث كان معامل الفا هو ٠,٧٣٥، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً.

٢-مقياس قلق المستقبل: إعداد الباحثة

وصف المقياس: تكون المقياس من (٢٠) عبارة تقرير ذاتي، وقد صيغت البنود بلغة سهلة وواضحة يجيب عليها التلميذ بالإختيار ما بين (كثيراً، أحياناً، نادراً).

تقدير الدرجات على المقياس: للمقياس صحيفة بالعبارات ويطلب من المفحوص الإجابة على العبارة عن طريق الاختيار ما بين (كثيراً، أحياناً، نادراً)، ثم تقدر الدرجات على النحو التالي: ٣ درجات للإجابة كثيراً ، درجتان للإجابة أحياناً و درجة واحدة للإجابة نادراً ، مع مراعاة العبارات المعكوسة والتي يعكس بالتبعية فيها التصحيح، فيحصل المفحوص على درجة كلية من (٦٠) تمثل قلق المستقبل.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

اتفاق الخبراء: تم عرض المقياس علي مجموعة من الأساتذة في علم النفس والصحة النفسية(ملحق ١)، بنسبة اتفاق ٨٠٪ على كل عبارة، وتم تعديل العبارات تبعاً لأرائهم وتوجهاتهم واستبعاد بعضها الآخر.

الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل – بعينة مقدارها ٣٠ تلميذاً وتلميذه تعادل العينة الرئيسية – كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

م	العبارة	معامل التصحيح بعد حذف العنصر	معامل بيرسون	مربع معامل بيرسون	تشبع العامل العام	الدلالة
١	أخاف من حدوث مشكلة/ كارثة قريباً.	0.7٧5	0.7٦2	0.580	0.6٤	0.000*
٢	أشعر أن مستقبلي غير مضمون.	0.7٩٣	0.٧٣٢	0.535	0.٧٨	0.000*
٣	افكر كثيراً في ماذا سوف يحدث غدا؟	0.٧5٢	0.٧29	0.531	0.٧٦	0.000*
٤	أخاف من المستقبل وما يحمله من أحداث.	0.7٨3	0.٧٢2	0.521	0.7٨	0.000*
٥	التفكير في المستقبل يوقف الحاضر بالنسبة لي.	0.792	0.٨١3	0.660	0.٧7	0.000*
٦	أخاف أن تسوء الظروف الاجتماعية لي.	0.7٥2	0.٨١٤	0.662	0.٦٥	0.000*
٧	ارتجف من فكرة أني قد أكون بمفردي مستقبلاً.	0.59٧	0.٧18	0.515	0.80	0.000*
٨	لا أحب المفاجئات.	0.69٦	0.7٦6	0.586	0.76	0.000*
٩	الحياة تستحق أن نعيشها.	0.685	0.٧35	0.540	0.60	0.000*
١٠	أخاف أن أصبح شخصاً فاشلاً.	0.751	0.7٢8	0.529	0.69	0.000*

تابع جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

م	العبارة	معامل التصحيح بعد حذف العنصر	معامل بيرسون	مربع معامل بيرسون	تشبع العامل العام	الدلالة
١١	أخطط جيداً لتحقيق أهدافي.	0.٧45	0.7١2	0.506	0.70	0.000*
١٢	الأحداث الحالية تفقدني الإحساس بالأمان في المستقبل.	0.789	0.789	0.622	0.78	0.000*
١٣	اشعر بأن الاخرين مصدر تهديد مستقبلا.	0.٦43	0.٧49	0.561	0.٦9	0.000*
١٤	يزعجني سؤال "تحب تطلع ايه؟".	0.7٦9	0.٨٠5	0.648	0.80	0.000*
١٥	أحب عبارة "بكرة بعيد".	0.٨١1	0.483	0.233	0.٦5	0.000*
١٦	القادم سيكون أجمل .	0.59٩	0.٦04	0.364	0.7٣	0.000*
١٧	أدخر كثيراً تحسباً للقادم.	0.٧٣١	0.٧9٨	0.636	0.٦4	0.000*
١٨	أخشى الموت ومن سيحصده قريباً.	0.7٧6	0.٧13	0.508	0.٦٦	0.000*
١٩	لدى أهداف أسعى لتحقيقها.	0.6٢٢	0.٧52	0.565	0.63	0.000*
٢٠	لآ أعتقد أن القادم أفضل.	0.7٣٨	0.7٧5	0.600	0.7٨	0.000*

*ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

يتضح من الجدول(٣) ارتفاع قيم معاملات ارتباط بيرسون على جميع بنود المقياس، كذا درجة تشبع العامل العام، والتي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهو ما يعكس صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث الحالي.

صدق المحك الخارجي: حيث تم مقارنة درجات مقياس قلق المستقبل بمقياس أخر وهو مقياس قلق المستقبل لعبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠٨)، وكان معامل الصدق هو ٠,٧١

حساب الثبات: تم حساب الثبات بإعادة تطبيقه على عينة قوماها ٣٠ تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً من التطبيق الأول ووصل معامل الثبات (٠,٨٥).

٣- اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T-H إعداد Bellak& Bellak

The Children's Apperception Test (C·A·T)اختبار إسقاطى، مشتق من اختبار" Henarry Morei" اختبار تفهم الموضوع للكبار The Thematic Apperception Test (T·A·T).

واختبار " الكات " من إعداد" Leopold Bellak & Sonia Bellak" سنة(١٩٤٨) وتم إعداد النسخة البشرية المستخدمة في البحث الحالي عام ١٩٦٥ وهي تصلح للتطبيق على الأطفال حتى ١٣ عاماً، وكان هدفهما هو وضع اختبار إسقاطى مستخدمين الصور يصلح للأطفال؛ كي يلقى الضوء على تكوين شخصية الطفل وميكانزماته الدفاعية وديناميات فى الاستجابة للمشكلات التى تواجهه فى مراحل النمو المختلفة وأساليب معالجتها. (سيد غنيم وهدى برادة ، ١٩٨٠ : ١٧١-١٧٤).

وصف بطاقات الاختبار :

يتكون اختبار تفهم الموضوع للأطفال "الصورة البشرية" .C.A.T.(H) من عشر بطاقات بالأبيض والأسود مرتبة من ١:١٠ ، يظهر فيها أشكال آدمية فى مواقف بشرية اجتماعية متعددة.

تفسير الاختبار :

استخدمت الباحثة طريقة Murray والذى أوصى بعمل تحليل دقيق على كل صورة طبقاً لعدد من المحكات (الشدة ، الاستمرارية ، التواتر، الأهمية فى حبكة القصة) فى إطار تحليل دقيق لحاجات البطل ولضغوط البيئة التى يتعرض لها. كذلك استخدمت الباحثة صحيفة Bellak لعمل تعليق عام على الحالة نظراً لأنها تتميز بشموليتها و بسهولة

استخدامها مع مختلف الفئات السوية والكلينيكية. (سيد غنيم وهدى برادة، ١٩٨٠: ١٧٥-١٧٦).

إجراءات البحث:

١. الاطلاع علي الأطر النظرية الأدبية والتربوية والنفسية كذا البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، بغرض الإفادة منها في صياغة الإطار النظري والدراسات السابقة وبناء الأدوات.
٢. حساب الخصائص السيكومترية للأدوات.
٣. تطبيق أدوات البحث علي تلاميذ المرحلة الإعدادية من النازحين من غزة واشتقاق عينة دراسة الحالة.
٤. تحليل النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فرض البحث.
٥. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات التي تتمثل في التالي:-

١. معامل ألفا كرونباخ.
٢. معاملات الارتباط لبيرسون
٣. وذلك من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج البحث:

نتائج فرض البحث الذي ينص على

توجد اضطرابات نفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية النازحين من غزة ممن تعرضوا للصدمة ولديهم قلق مستقبل كما تعكسها استجاباتهم على اختبار CAT-H.

وفيما يلي عرض لما أسفر عنه تطبيق ادوات البحث لكل حالة:

حالة (١)

أ- **البيانات الأساسية**

الاسم : ص. م. ع **النوع:** ذكر

السن: 12 سنة **منطقة السكن** : الحي العاشر- مدينة نصر

وظيفة الأب : طبيب . **وظيفة الأم:** ربة منزل.

عدد الأخوة : اخ وأخت. **الترتيب الميلادى:** الثانى بعد الأخ.

الإقامة فى المنزل : يعيش مع الجد والأم و الأخوة .

ب- الدرجات على المقاييس

م	المقياس	الدرجة
١	مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	٥٤
٢	مقياس قلق المستقبل	٤٨

ج- **تعليق عام على استجابة الحالة على اختبار تفهم الموضوع للأطفال**

١- **الموضوع الرئيسى** : حول ما يعانيه من ذكريات مؤلمة واحتياجاته.

٢- **البطل** : جاء البطل فى معظم القصص " موضوع التوحد " الابن ، الولد ، الصغير، كما فى القصص أرقام (٢، ٥ ، ٦ ، ٧، ٨ ، ٩، ١٠) وفى بعض القصص لم يكن هناك بطل مثل القصص أرقام (١، ٣ ، ٤) ، كان البطل ذكر فى جميع القصص التى ورد بها .

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض الخصائص منها:

الحزن و التعاسة كما فى القصص أرقام (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧) مثال القصة (٥) " الولد حزين " ، كذلك **القلق والخوف:** كما فى القصص أرقام (٥،٦،٩) " الولد بيخاف يقعد لوحده "، أيضاً **الوحدة:** كما فى القصتين (٧، ٩) " ما في ناس " وأخيراً **الإحساس بالظلم:** كما فى القصة رقم (٨) " ده ظلم".

٣- **الحاجات الأساسية للبطل** :

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الآمان** فشعوره بالقلق وتوقع العنف والفقد يجعل منه طفلاً حزيناً وتعيساً.

أ- الأشخاص والأشياء والظروف التى تتضح فى القصة:

ورد بالقصة رقم (٧) الحبس والخطف من الغرباء .

الدلالة: يوحى ذلك بالعنف والآلم النفسى الذى يتخوف منه الطفل.

ب- الأشخاص والأشياء التى أغفلها المفحوص فى القصة:

أغفل المفحوص الحبل فى الصورة رقم (٢)، **الدلالة:** افتقاد الشعور بالتواصل مع الآخرين، كذلك الأباجورة فى الصورة رقم (٥) مما يدل على فقدان الشعور بالأمان داخل المنزل.

٤- تصوره للبيئة المحيطة :

يرى البيئة المحيطة بيئة غير آمنة و بها الكثير من الصراع والتشاحن، كما يراها أيضاً غير مشبعة لاحتياجاته النفسية.

٥- الشخصيات الوالدية:

بالنسبة للأب فيراه المفحوص عاجز ومشغول عن الأسرة، أما موقفه منه فهو تارة يشفق عليه وتارة يوجه له اللوم ، لكنه لا يملك شيئاً لأنه الأضعف فهو مستسلم لواقعه.

أما الأم فيراها المفحوص خائفة مذعورة، كثيرة البكاء وتشكل ضغط نفسي على الأسرة.

أما الرفاق (ذكور، إناث) فهم الأخوة بالنسبة له ويراهم مصدر الأمان بالنسبة له، ويخاف فقدهم، موقفه منهم محتمي بهم.

٦- أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة:

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

الخوف مقابل الإحساس بالأمان

عدم الثقة مقابل الثقة .

الرفض مقابل التقبل .

يتصدر الخوف مقابل الإحساس بالأمان الذي يفتقده أولى الصراعات، فهو يرغب فى أن يحصل على الامان الذى يحتاجه والاستقرار، كذلك الصراع بين الرفض المكبوت للوالدين نظراً لقلة حيلتهم في التصرف، والتقبل لهما نظراً لوضعهما بالنسبة له .

٧- طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق من التهجير والفقد، و من فقدان الأمن و الحنان من الأســـرة ، كذلك من الشعور بالعجز واليأس من الواقع الذى يعيشه .

٨- الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :

جاء ميكانزم **الكبت** متصــدراً للحيل الدفاعية فقد ظل طوال ســرد القصــص يكبت مشــاعر الغضـــب المتأججة بداخله تجاه الوضـــع الذي يعاني منه، ثم جاء ميكانزم **التبرير** فقد كان يبرر في كل قصة موقف الأب والأم والإخوة تجاه الأحداث.

٩- قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى :

كان العقاب على مرتكبى العنف معه بصورة مرجأة مؤجل إلى فترة غير معلومة .

١٠- تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :

كفاءة البطل : البطل كان ضحية و مغلوب على أمره فى كل القصص التى ورد بها ،

وجاءت **الخاتمة :** واقعية تتناسب مع ظروفه .

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص جيدة التكوين فى معظم الأحيان و مناسبة و منطقية للواقع الذى يعيشه .

الذكاء : فوق المتوسط .

حالة (٢)

أ- **البيانات الأساسية**

الاسم : ر. ب. أ **النوع:** ذكر

السن: ١٢,٦ سنة **منطقة السكن :** مصطفى النحاس- مدينة نصر

وظيفة الأب : محاسب . **وظيفة الأم:** صيدلانية.

عدد الأخوة : لا يوجد . **الترتيب الميلادى:** طفل وحيد.

الإقامة فى المنزل : يعيش مع الأب والأم.

ب- الدرجات على المقاييس

م	المقياس	الدرجة
١	مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	٥٢
٢	مقياس قلق المستقبل	٤٩

ج- **تعليق عام على استجابة الحالة على اختبار تفهم الموضوع للأطفال**

١- **الموضوع الرئيسى :** حول ما يعانيه من ذكريات مؤلمة واحتياجاته.

٢- **البطل :** جاء البطل فى معظم القصص " موضوع التوحد " الابن ، الصغير، كما فى القصص أرقام (1، 2، 3 ، ٧، ٨ ، ٩، ١٠) وفى بعض القصص لم يكن هناك بطل مثل القصص أرقام (4، 5 ، 6)، كان البطل ذكر فى جميع القصص التى ورد بها .

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض الخصائص أهمها:

الحزن و التعاسة: كما فى القصص أرقام (٤ ، ٥ ، 8) مثال القصة (8) " الابن بيشتكي " ، كذلك **القلق والخوف:** كما فى القصص أرقام (٦،٧،٩) " الابن خايف من الراجل وبيركض "، أيضاً **الوحدة:** كما فى القصتين (٣، ٧) " الابن بيقعد لوحده " وأخيراً **الإحساس بالعجز:** كما فى القصة رقم (٦) " الصغير مو قادر يساعد".

٣- **الحاجات الأساسية للبطل :**

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الآمان والطعام** فشعوره بالجوع وبالقلق وتوقع الخطر يجعل منه بائساً تعيساً.

أ- **الأشخاص والأشياء والظروف التى تتضح فى القصة:**

ورد بالقصة رقم (٧) الخوف الشديد والركض من الغرباء .

الدلالة: يوحى ذلك بالخوف الشديد من المجهول/ الغرباء والرغبة في الهروب.

ب- **الأشخاص و الأشياء التى أغفلها المفحوص فى القصة:**

أغفل المفحوص المرحاض فى الصورة رقم (١٠)، كذلك زجاجة اللبن فى الصورة رقم (٤)

الدلالة: الاغفال المتعمد للاحتياجات الرئيسية ترفعاً عنها دليل على استخدام ميكانزم الإنكار.

٤- **تصوره للبيئة المحيطة :**

يرى المفحوص البيئة المحيطة بيئة غير آمنة و بها الكثير من المعاناة، أيضاً غير مشبعة لاحتياجاته النفسية والفسيولوجية.

٥- الشخصيات الوالدية:

بالنسبة للأب فيراه المفحوص مهتم وحارس، أما موقفه منه يميل إلى البقاء بصحبة والده.

أما الأم فيراها المفحوص حانية، خائفة، عضو فاعل في الأسرة .

٦- أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة:

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

الخوف مقابل الإحساس بالأمان

عدم الثقة مقابل الثقة .

التردد مقابل اليقين .

يتصدر الخوف مقابل الإحساس بالأمان الذي يفتقده أولى الصراعات لدى المفحوص فهو يرغب فى أن يحصل على الامان الذى يحتاجه والاستقرار، كذلك الصراع بين عدم الثقة فى الغرباء والاختيارات والحيرة التي يواجهها تجاه البقاء أو الرحيل مقابل الثقة في الأناس الجديدة وتحسن الأمور مستقبلاً.

٧- طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق لديه من الترحال والفقد، و من فقدان الأمن والحنان من الأسرة ، كذلك من الشعور بالعجز واليأس من الواقع الذى يعيشه .

٨- الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :

جاء ميكانزمي **الكبت**، و**الإنكار** متصدرين للحيل الدفاعية فقد ظل المفحوص طوال سرد القصص يكبت مشاعر الغضب المتأججة بداخله تجاه الوضع الذي يعاني منه، كما كان ينكر عدم اشباع الاحتياجات الفسيولوجية من الطعام والشراب والإخراج .

٩- قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى:

كان العقاب على مرتكبى العنف معه بصورة مرجأة مؤجل إلى فترة غير معلومة .

١٠- تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :

كفاءة البطل : البطل كان ضحية و مغلوب على أمره فى كل القصص التى ورد بها ، و جاءت **الخاتمة :** واقعية تتناسب مع ظروف الطفل .

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص جيدة التكوين فى كل الأحيان ومناسبة و منطقية للواقع الذى يعيشه.

الذكاء : مرتفع .

حالة (٣)

أ- **البيانات الأساسية**

الاسم : ف. م. م **النوع:** ذكر

السن: ١٢,١ سنة **منطقة السكن** : ذاكر حسين- مدينة نصر

وظيفة الأب : دكتور . **وظيفة الأم:** دكتورة.

عدد الأخوة : ٣ (٢ بنات، وولد) . **الترتيب الميلادى:** قبل الأخير.

الإقامة فى المنزل : يعيش مع الأب والأم والأخوة.

ب- الدرجات على المقاييس

م	المقياس	الدرجة
١	مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	٤٩
٢	مقياس قلق المستقبل	٤٥

ج- **تعليق عام على استجابة الحالة على اختبار تفهم الموضوع للأطفال**

١- **الموضوع الرئيسى** : حول ما يعانيه من خبرات وذكريات واحتياجاته.

٢- **البطل** : جاء البطل فى معظم القصص " موضوع التوحد " الابن ، الصغير، الولد، الشاب ، كان البطل ذكر فى جميع القصص التى ورد بها .

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض الخصائص أهمها:

القلق: كما فى القصص أرقام (٢ ، ٦ ، ٩) مثال القصة (٦) " يا ترى هيعمل ايه لوحده " ، كذلك **الفزع والخوف:** كما فى القصص أرقام (٨،٧،٦) " الولد بيحاول يهرب "، أيضاً **الوحدة:** كما فى القصتين(١، ١٠) " الابن خايف يبقى لوحده " وأخيراً **الإحساس بالعجز:** كما فى القصة رقم (٤) "الولد مش قادر يجري بالعجلة ".

٣- **الحاجات الأساسية للبطل** :

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الآمان والصحبة الآمنة** فترك المنزل والمدينة والمدرسة والترحال والهرب جعله خائفاً قلقاً.

أ- الأشخاص والأشياء والظروف التى تتضح فى القصة:

ورد بالقصة رقم (٧) الخوف الشديد والركض من الغرباء .

الدلالة: يوحى ذلك بالخوف الشديد من المجهول/ الغرباء والرغبة في الهروب.

ب- الأشخاص و الأشياء التى أغفلها المفحوص فى القصة:

أغفل المفحوص المرحاض فى الصورة رقم (١٠)، كذلك زجاجة اللبن فى الصورة رقم (٤)

الدلالة: الاغفال المتعمد للاحتياجات الرئيسية ترفعاً عنها دليل على استخدام ميكانزم الإنكار.

٤- تصوره للبيئة المحيطة :

يرى البيئة المحيطة بيئة غير آمنة و بها الكثير من المعاناة، أيضاً غير مشبعة لاحتياجاته النفسية والفسيولوجية.

٥- الشخصيات الوالدية:

بالنسبة للأب فيراه المفحوص مهتم وحارس، أما موقفه منه يميل إلى البقاء بصحبة والده.

أما الأم فيراها المفحوص حانية، خائفة، عضو فاعل في الأسرة .

أما الأخوة فهو يراهم الصحبة الآمنة.

٦- أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة:

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

الخوف مقابل الإحساس بالأمان

عدم الثقة مقابل الثقة .

التردد مقابل اليقين .

يتصدر الخوف مقابل الإحساس بالأمان الذي يفتقده أولى الصراعات لدى المفحوص فهو يرغب فى أن يحصل على الامان الذى يحتاجه والاستقرار، كذلك الصراع بين عدم الثقة فى الغرباء والاختيارات والحيرة التي يواجهها تجاه البقاء أو الرحيل مقابل الثقة في الأناس الجديدة وتحسن الأمور مستقبلاً.

٧- طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق لدى الطفل من الترحال والفقد، و من فقدان الأمن و الحنان من الأسرة ، كذلك من الشعور بالعجز واليأس من الواقع الذى يعيشه .

٨- **الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :**

جاء ميكانزمات **الإسقاط** متصدراً للحيل الدفاعية فقد ظل المفحوص طوال سرد القصص يسقط مشاعر الخوف والقلق بداخله على أبطال القصص، ثم جاء ميكانزم **الإنكار** فقد كان المفحوص ينكر عدم اشباع الاحتياجات الفسيولوجية من الطعام والنفسية من الأمان.

٩- **قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى :**

لم يكن هناك عقاب وإنما تركت النهاية مفتوحة بصورة مرجأة إلى فترة غير معلومة .

١٠- **تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :**

كفاءة البطل : البطل كان يسعى ولا يصل لهدف في معظم القصص ، و جاءت **الخاتمة :** مفتوحة وغير محددة تعكس واقع المفحوص .

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص جيدة التكوين فى معظم الأحيان و مناسبة و منطقية لعمر الطفل وظروفه.

الذكاء : فوق المتوسط.

حالة (٤)

أ- **البيانات الأساسية**

الاسم : م. ا. ز **النوع:** ذكر

السن:١٢,٣ سنة **منطقة السكن :** المنطقة السادسة- مدينة نصر

وظيفة الأب : أخصائي تكنولوجيا . **وظيفة الأم:** ربة منزل.

عدد الأخوة : ٢ ذكور **الترتيب الميلادى:** الأول.

الإقامة فى المنزل : يعيش مع الأب والأم والأخوة.

ب- الدرجات على المقاييس

م	المقياس	الدرجة
١	مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	٤٩
٢	مقياس قلق المستقبل	٤٦

ج- **تعليق عام على استجابة الحالة على اختبار تفهم الموضوع للأطفال**

١- **الموضوع الرئيسى** : حول ما يعانيه من ذكريات مؤلمة واحتياجات.

٢- **البطل** : جاء البطل فى معظم القصص " موضوع التوحد " الولد ، والصغير"، البطل ذكر فى جميع القصص التى ورد بها .

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض الخصائص أهمها:

الحزن: كما فى القصص أرقام (٢، ٣، ٤ ، ٥ ، 8) مثال القصة (8) " الابن بيشتكي " ، كذلك **القلق والخوف:** كما فى القصص أرقام (٦،٧،٩) " الابن خايف من الراجل وبيركض "، أيضاً **الشعور بالوحدة:** كما فى القصة رقم (٣) " الابن بيقعد لوحده " وأخيراً **الإحساس بالعجز:** كما فى القصة رقم (٦) " الصغير مش بأيده شئ".

٣- **الحاجات الأساسية للبطل :**

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الاستقرار والأمن النفسي** فشعوره بالترحال والتنقل من مكان لمكان جعل منه حائراً متردداً وظهر ذلك جلياً في سرده للقصص.

أ- الأشخاص والأشياء والظروف التى تتضح فى القصة:

القصة ٥ ورد بها أن "الاخوات بيلعبوا وبيحكوا" وكأن شيئاً لم يكن، وتجاهل الأب والأم في الصورة.

الدلالة: يوحى ذلك الرغبة في الهروب من الواقع واستعادة السعادة المفقودة.

ب- الأشخاص والأشياء التى أغفلها المفحوص فى القصة:

أغفل المفحوص الأب والأم في صورة (٥)، استبدل الحالة زجاجة اللبن فى الصورة رقم (٤) بالعصير **الدلالة:** الاغفال المتعمد للاحتياجات الرئيسية ترفعاً عنها دليل على استخدام ميكانزم الإنكار.

٤- **تصوره للبيئة المحيطة :**

يرى البيئة المحيطة بيئة غير آمنة و بها الكثير من المعاناة، أيضاً غير مشبعة لاحتياجاته النفسية والفسيولوجية، لذا فهو يحاول الهروب من الواقع باختلاق حكايات سعيدة.

٥- الشخصيات الوالدية:

بالنسبة للأب فيراه المفحوص محايد ضعيف أحياناً ينكر وجوده، نظراً لاعتقاده بسلبيته وعدم اتخاذه موقف تجاه الأحداث والهروب أما موقفه منه مستنكر.

أما الأم فيراها المفحوص أحياناً موجودة وأحياناً لا ولم يعقب عليها بشـــدة في أي من القصص.

أما الأخوة فهو قريب منهم صـــديق لهم يجدهم ملجأ وملاذ وعون وســبب الرفقة والصـــحبة الجيدة.

٦- أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة:

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

التردد مقابل اليقين.

السلبية من الحياه مقابل الإيجابية وأخذ المواقف

يتصـــدر التردد مقابل اليقين أولى الصـــراعات لدى المفحوص فهو يرغب فى مواقف محددة بدل الهروب والسلبية، كذلك الصراع بين السلبية من الحياة والاستسلام والهروب من المواجهة واتخاذ المواقف.

٧- طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق لديه من الترحال والفقد، و من فقدان الأمن و الحنان من الأســرة ، كذلك من الشعور بالعجز واليأس من الواقع الذى يعيشه .

٨- الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :

جاءت ميكانزمات **الكبت**، و**الإنكار** و**التكوين العكســـي** متصـــدرة للحيل الدفاعية فقد ظل المفحوص طوال سرد القصـص يكبت مشـاعر الغضـب المتأججة بداخله تجاه الوضـع الذي يعاني منه، ثم جاء ميكانزم **الإنكار** فقد كان المفحوص ينكر معظم الأحداث ويتعامل كأن شيئاً لم يكن ثم جاء التكوين العكسي في بعض القصص بمجموعة مواقف تدل على السعادة.

٩- قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى :

لم يكن هناك عقاب واضح نظراً لتجاهله للذكريات .

١٠- تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :

كفاءة البطل : البطل كان ضحية ومغلوب على أمره فى كل القصص التى ورد بها ، وجاءت الخاتمة : سعيدة وبدون ألم في أغلب القصص وبدون نهاية في بعضها.

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص بسيطة التكوين فى معظم الأحيان وتعكس حالة من السلام الداخلي، دليل لميكانزم التكوين العكسي الذي لازم المفحوص طوال الاختبار .

الذكاء : فوق المتوسط .

حالة (٥)

أ- **البيانات الأساسية**

الاسم : م. ا. ز **النوع:** ذكر

السن: ١٢,٤ سنة **منطقة السكن :** الحي السابع- مدينة نصر

وظيفة الأب : أخصائي علاج طبيعي . **وظيفة الأم:** ربة منزل.

عدد الأخوة : أخت واحدة فقط **الترتيب الميلادى:** الأخير.

الإقامة فى المنزل : يعيش مع الأب والأم وأخته.

ب- الدرجات على المقاييس

م	المقياس	الدرجة
١	مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	٤٨
٢	مقياس قلق المستقبل	٤٤

ج- **تعليق عام على استجابة الحالة على اختبار تفهم الموضوع للأطفال**

١- **الموضوع الرئيسى :** حول ما يعانيه من ذكريات مؤلمة واحتياجات.

٢- **البطل :** جاء البطل فى معظم القصص " موضوع التوحد " الابن ، والولد"، البطل ذكر فى جميع القصص التى ورد بها .

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض السمات أهمها:

غاضب: كما فى القصص أرقام (١، ٢، ٣، ٤ ، ٥ ، ٦) مثال القصة (٦) " الابن لوحده وهم تاركينه"، كذلك **قلق ويشعر بالخوف:** كما فى القصتين (٧،٩) " الابن خايف وبيحاول

يهرب "، أيضاً **وحيد:** كما فى القصة رقم (٨) الابن بيقعد لوحده " وأخيراً **الإحساس بالعجز:** كما فى القصة رقم (١٠) " الولد محتاج امه مش بيتصرف لوحده".

٣- الحاجات الأساسية للبطل :

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الاستقرار والأمن النفسي** فشعوره بالترحال والتنقل من مكان لمكان جعل منه طفلاً غاضباً يحمل العالم مسئولية الأحداث وظهر ذلك جلياً في سرده للقصص.

أ- الأشخاص والأشياء والظروف التى تتضح فى القصة:

القصة ٤ ورد بها أن "الأم واخدهم وماشية، مش عارفين رايحين فين".

الدلالة: الغضب والخوف من المجهول.

ب- الأشخاص و الأشياء التى أغفلها المفحوص فى القصة:

أغفل المفحوص الأب والأم في صورة (٤) البالونة **الدلالة:** الحزن وافتقاد البهجة.

٤- تصوره للبيئة المحيطة :

يرى الطفل البيئة المحيطة بيئة غير آمنة وغير مشبعة لاحتياجاته النفسية والفسيولوجية و يحاول أن يجد من يلقي عليه اللوم نتيجة التغييرات الجوهرية الحادثة في حياته.

٥- الشخصيات الوالدية:

بالنسبة للأب والأم يراهم سبباً في معاناته، نظراً لاعتقاده بسلبيتهم وعدم قدرتهم على اتخاذه موقف تجاه الأحداث والهروب أما موقفه منه غاضب.

أما الأخت فهو يراه مثله لا حيلة لها.

٦- أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة:

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

الغضب	مقابل السلام النفسي.
السلبية من الحياه	مقابل الإيجابية وأخذ المواقف
الخوف	مقابل الإحساس بالأمان

يتصدر الغضب مقابل السلام النفسي أولى الصراعات لدى المفحوص فهو يرغب في شخص يتحمل جزاءاً لتركه حياته السابقة والترحال كما تصدر السلبية من الحياة ثان الصراعات ، نظراً لرغبته أن تكون هناك مواقف محددة بدل الهروب والسلبية، كذلك الصراع بين الخوف من المجهول والاحساس بالأمان جاء موازياً للسلبية.

٧- طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق لدى الطفل من المستقبل، ومن فقدان الأمن والحنان من الأسرة ، ومن الحاضر .

٨- الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :

جاء ميكانزم **الإبدال** متصدراً للحيل الدفاعية فقد ظل المفحوص طوال سرد القصص يحمل الوالدين مشاعر الغضب المتأججة بداخله تجاه الوضع الذي يعاني منه مع أنهم ضحايا مثله، ثم جاء ميكانزم **الإنكار** فقد كان المفحوص ينكر معظم الأحداث ويتعامل كأن ما حدث سببه الأسرة وليس الاحتلال.

٩- قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى :

ظهرت الأنا الأعلى مسيطرة وتبين ذلك في جلد الذات وجلد الآخرين وعدم التسامح .

١٠- تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :

كفاءة البطل : البطل كان غاضب في أغلب القصص التى ورد بها ، وجاءت الخاتمة : تحقق العدالة وتعيد المفحوص لوطنه.

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص مكتملة بداية ووسط ونهاية وبطل له دور.

الذكاء : مرتفع .

مناقشة وتفسير النتائج

ديناميات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

تظهر بعض السمات لدى الأشخاص المتعرضين للصدمة منها التكرار وإعادة الألم وتذكر الأحداث وعدم القدرة على النسيان وهو ما ظهر بشكل واضح وصريح في استجابات الأطفال على اختبار CAT-H من عدم القدرة على نسيان الأحداث الذي انعكس في القصص المروية من ٤ حالات والتكرار كسمة لدى الأطفال المصدومين ومن تعرض لاضطرابات

ضـغوط ما بعد الصـددمة يتفق مع ما جاء به فرويد في بحوثه الأولى على ضـحايا الحرب في (١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٦٤) في (محمد أحمد خطاب، ٢٠١٤) وهو ما يتفق مع دراســة (فضــل أبو هين، ٢٠٠٥ و جبران بن داحش، ٢٠٢١) من أن ضــغوط ما بعد الصــدمة تتسـبب في اجترار للأحداث المؤلمة وذكريات متلاحقة ومتكررة عند أي موقف أو شـيء أو شخص يستدعي تلك الأحداث وهو ما يدل على سمتي الاستمرارية ، والتواترفي اجترار الألم لدى المتعرضين للصدمة.

– **الموضـوع الرئيسـى** : كان الموضـوع الرئيسـى لدى الحالات حول ما يعانونه من ذكريات مؤلمة ومشـاعر سـلبية واحتياجات نفسـية أو فسـيولوجية لم يتم اشـباعها، وهو أمر طبيعي نتيجة للحدث الجلل الذي تعرضـوا له وأثاره عليهم وعلى أسـرهم، كما أن الحالات تعاني من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وهو ما سينعكس في استجاباتهم الاسقاطية، وهو الغرض من استخدام اختبار اسقاطي للكشف عن ما يعانيه الفرد ولا يستطيع البوح به صراحة (سيد غنيم وهدى برادة، ١٩٨٠).

البطل : جاء البطل فى معظم القصـص " موضـوع التوحد " الابن ، والولد، الصـغير"، وكان ذكر فى جميع القصـص التى ورد بها، وذلك نظراً لأن جميع الحالات من الذكور، بالإضـافة إلى الثقافة العربية والشرقية التي ترى أن الذكر هو البطل وهو القائد وهو الفاعل.

جاء البطل فى القصص متسماً ببعض الخصائص أهمها:

الغضـب الناتج عن الظروف القاسـية والإحسـاس بالظلم نتيجة التهجير القسـري والخسـائر المادية والبشرية والاضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها هو واسرته وبني وطنه، **القلق و الخوف** نظراً لصــغر ســنه والتجربة المريرة الدموعية والعنف النفســي الذي تعرض له بالاضـافة لقلق المسـتقبل الناتج عن المصـير المجهول الذي ينتظره، وهو ما يتفق مع ما جاء به إحسـان خضـير كاظم وثائر قاسـم عبد العزيز (٢٠٢١) من أن الأطفال الذين تعرضـوا لأحداث صـدمية لديهم قلق مستقبل، كما اتسم البطل بالإحساس بالعجز نظراً لكونه مغلوب على أمره ولا يملك لنفسه أو لأسرته شيئاً ولا يستطيع فرض ارادته أو تحقيق رغباته،

وهذا يتفق وما توصل إليه جبران بن داحش (٢٠٢١) من يعاني من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لديه احساس بالعجز والقهر واليأس ناتج عن الظروف التي تعرض لها .

الحاجات الأساسية للبطل :

أهم الحاجات التى ظهرت لدى البطل **الحاجة إلى الاستقرار والأمن النفسي** فشعوره بالترحال والتنقل من مكان لمكان جعل منه طفلاً غاضباً يحمل العالم مسئولية الأحداث وظهر ذلك جلياً في سرد القصص، وهو ما يتفق مع ما جاءت به آمال باظة (٢٠٠٢) من أن النمو النفسي السليم للمراهقين يعتمد على مدى ما يشعرون به من أمان وأمن نفسي. كذلك ظهرت الحاجة إلى اشباع الطعام والاحتياجات الفسيولوجية الرئيسية، نظراً للمعاناة التي مروا بها وتغيير الأوضاع الذي لا تظهر له بادرة تحسن.

تصور البيئة المحيطة

الحالات ترى البيئة المحيطة بيئة غير آمنة وغير مشبعة لاحتياجاته النفسية والفسيولوجية، كم أنها مصدر للقلق والتوتر والألم الذي عانوا منه، وهو رد فعل متناسب مع الظروف والأحداث التي مروا بها ويؤكد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة نتيجة خبرة الحرب، ويتفق ذلك مع بلقيس عبد حسين (٢٠١٣) والتي لم تجد لدى الأطفال العاديين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أو قلق، وهو ما يؤكد الأثر البالغ للحروب على الأفراد.

الشخصيات الوالدية

بالنسبة للأب والأم تأرجحت الآراء فالبعض رآهم سبباً في معاناته، نظراً لاعتقاده بسلبيتهم وعدم قدرتهم على اتخاذه موقف تجاه الأحداث والهروب وموقفه منهما غاضب، والبعض الآخر رآهم ضحايا ولديهم عجز ولا حيلة لهم.

أنواع الصراع التى لها دلالة خاصة

من أكثر الصراعات ذات الدلالة فى القصص :-

الخوف	مقابل الإحساس بالأمان
الغضب	مقابل السلام النفسي.
السلبية من الحياه	مقابل الإيجابية وأخذ المواقف

يتصدر الخوف مقابل الإحساس بالأمان أولى الصراعات لدى الحالات، وهو ما يعكس أثر الصدمة وعمقها الذي أسفر عن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لهم، كما يعكس امتداد

الاثر واستمراريته نظراً لقسوة الحدث وصعوبة التجربة التي مر بها هؤلاء الأطفال في مقتبل العمر قبل التكوين الكامل للشخصية فهو يرغب في شخص يتحمل جزاءاً لتركه حياته السابقة والترحال كما تصدر الغضب من الحياة ثان الصراعات، يليهما السلبية مقابل الإيجابية وأخذ موقف تجاه ما يحدث نظراً لرغبته أن تكون هناك مواقف محددة بدل الهروب والسلبية، كذلك الصراع بين الخوف من المجهول والاحساس بالأمان جاء موازياً للسلبية.

طبيعة القلق عنده :

كانت طبيعة القلق لدى الطفل من الحاضر والمستقبل، و من فقدان الأمن والحنان من الأسرة، كما أنه قلق من الأحداث المحتملة وفقدان الأهل والرفاق.

الحيل الدفاعية الأساسية لمواجهة أنواع الصراع و المخاوف :

أن الديناميات الكامنة جراء تأثيرات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى التلاميذ النازحين من غزة ظهرت جلياً في استخدام الحيل الدفاعية (الكبت والإنكار والإسقاط والإبدال) والذي انعكس أثرهم في روايات المفحوصين على اختبار CAT-H ، وجاء ميكانزمي **الكبت والإنكار** متصدران للحيل الدفاعية، حيث تم كبت انفعالات الغضب، والخوف في معظم القصص، نظراً للألم الذي يتسبب فيه تذكر الأحداث المؤلمة والصادمة التي تعرض لها، **ولكنه كبت غير تام ودليل ذلك استمرار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، فمحاولات الطفل للكبت في القصص والتي لم تنجح في الواقع كشف عنها مقياس اضطراب ضغوط مابعد الصدمة وهو ما يؤكد أن عملية الكبت غير تامة**، يليه ميكانزم **الإبدال** فأحد الحالات استخدم هذا الميكانزم طوال سرد القصص وحمل الوالدين مشاعر الغضب المتأججة بداخله تجاه الوضع الذي يعاني منه مع أنهم ضحايا مثله، ثم جاء ميكانزم **التكوين العكسي** تم تجاهل الحدث وإظهار حالة من اللامبالاة وفي بعض القصص سعادة يأمل المفحوصين في الحصول عليها كتكوين عكسي للواقع المحزن الذي يعيشونه. كان استخدام تلك الميكانيزمات لمواجهة انعدام الأمان، وفقدان الثقة وحالة الفزع والرعب والقلق الذي يمتد تأثيرها إلى المستقبل.

قسوة الأنا الأعلى على نحو ما تظهر فى :

ظهرت الأنا الأعلى صارمة في حالات وقامت بجلد الذات وجلد الآخرين وعدم التسامح مع مرتكبي العنف ومن يراهم سبباً له، ويرجع ذلك إلى الرغبة في تحقيق العدالة والانتقام من الظالم، كرد فعل للصدمة، وهو يتفق مع قاعدة لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، كما ظهرت في حالات أخرى سلبية وأرجأت العقاب لحين امتلاك القوة على تنفيذه.

تكامل الذات كما تعبر عن نفسها فى :

كفاءة البطل: البطل كان غاضباً في أغلب القصص التى ورد بها ، وجاءت الخاتمة : مفتوحة وأرجأت العقاب في أغلب القصص، وهو يعكس العجز الذي يشعر به الطفل في مواجهة الأحداث التي تعرض لها.

عمليات التفكير كما يسفر عنها نوع حبكة القصة :

كانت القصص في أغلبها مكتملة بداية ووسط ونهاية وبطل رئيسي ، أغلب النهايات كانت مفتوحة نظراً لانعدام الأمل والاحساس باليأس.

الذكاء : تم تقدير الذكاء ب فوق المتوسط ومرتفع بناءاً على الحبكة والاقناع في القصص المقدمة وهو أمر طبيعي نظراً لكونهم أطفال طبيعين، عاديين.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١. إعداد دراسة كيفية عن الأطفال والمراهقين ممن تعرضوا للحروب في كل من سوريا والسودان.
٢. تصميم برامج إرشادية للعمل على تخفيف مستوى ضغوط ما بعد الصدمة للأطفال.
٣. تصميم برامج إرشادية للأطفال للتخفيف من حدة القلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص.
٤. عمل برامج علاجية للمصدومين من الأطفال.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

آمال عبدالسميع باظه. (٢٠٠٢). *النمو النفسي للطفل والمراهق* . مكتبة الانجلو المصرية .

آمال عبدالسميع باظه. (٢٠١٢). *جودة الحياة النفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

إحسان خضير كاظم وثائر قاسم عبد العزيز. (٢٠٢١). دراسة مقارنة لقلق المستقبل لدى الطلبة من ذوي شهداء الحشد الشعبي و أقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية. *ديوان الوقف الشيعي العتبة العباسية المقدسة مركز العميد الدولي للبحوث و الدراسات*. ١٠(٢). ص ٢٥١-٢٩٩.

أحمد شعبان طه. (٢٠١٢). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه للإنجاز والهناء النفسي الاجتماعي لدى عينه من مصابي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. (ماجستير ، جامعة المنيا).

أيمن سعد. (٢٠١٦). فعالية برنامج باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد فى تدعيم التفاؤل لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين. جامعة عين شمس. *مجلة دراسات الطفولة*. (١٩). ٨١-٩٠.

بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٨). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

بلقيس عبد حسين. (٢٠١٣، سبتمبر). اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين. *مجلة الفتح*. (٥٥) . ٣٩-٨٢.

جبران بن داحش على محرزي. (٢٠٢١). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي دراسة بحثية بتعليم منطقة جازان. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط* ، ٣٧ (٧) .١٣١-١٦٥.

جمال مختار حمزة. (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدي أبناء العاملين بالخارج . *مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة* . (١). ٨٩ -١١٠ .

حسن مصطفى عبدالمعطي. (٢٠٠٣). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة " الأسباب، التشخيص، العلاج"*. دار القاهرة للطباعة والنشر.

حسين علي فايد. (٢٠٠٥). *المشكلات النفسية والاجتماعية*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

حنان عبد الحميد العناني. (٢٠٠٠). *الصحة النفسية*. دار الفكر.

دافيدسون. *مقياس كرب ما بعد الصدمة*. ترجمة: عبدالعزيز ثابت. (٢٠٠٦). PTSD . Scale according to DSM-IV .4

زينب محمود شقير. (٢٠٠٢). *مقياس مواقف الحياة الضاغطة*. مكتبة الانجلو المصرية.

زينب محمود شقير. (٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل* . مكتبة النهضة.

سهام خليفة و نبيلة أمين وشادية أحمد. (٢٠١١). كفاءة الذات وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الثانو ية. *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس*. ١٢(٣). ٧٩١ -٨١٥ .

سيد غنيم وهدى برادة. (١٩٨٠). *الاختبارات الإسقاطية* (ط.٢). دار النهضة العربية .

سيف بن عبدالله المطيري.(٢٠٢١). *قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب في ظل جائحة كورونا طبقاً لبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز*. (ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز).

صالح حسن الداهري. (٢٠٠٥). *مبادئ الصحة النفسية*. دار وائل للنشر.

صالح يحيى الغامدي. (٢٠١٢): اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة بينها*. ٢٣ (٩٠) . ١٢٤-١٦٣.

صبحي عبدالفتاح الكفوري. (٢٠١٣). *دراسات وبحوث في الصحة النفسية*. مكتبة السلام.

عاطف مسعد الحسيني. (٢٠١١). *قلق المستقبل والعلاج بالمعنى* . دار الفكر العربي.

عامر علي محمد عسيري.(٢٠٢٣). قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طالب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. (٥١) . ٧٤-١٠٠.

عبداللطيف محمد خليفة. (٢٠٠٨). *دليل مقياس قلق الأطفال*. الأنجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠٠٣). *في الصحة النفسية*(ط.٣). دار الفكر العربي.

عمر بن سليمان بن شلاش. (٢٠١٥). بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. *مجلة البحث العلمى فى التربية*. (١٦) . ٢٦٤-٢٧٣.

علاء الدين كفافي. (٢٠٠٩). *علم النفس الأسري*. دار الفكر.

غالب بن محمد المشيخي. (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. (دكتوراه ، جامعة أم القرى).

فضل أبوهين. (٢٠٠٥). *الآثار النفسية الناجمة عن التعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة والمحررين من السجون الإسرائيلية*. (ماجستير، جامعة القدس المفتوحة).

فضيلة عرفات السبعاوي. (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. *مجلة العلم والتربية جامعة الموصل*. ١٥ (٢) . ١-١٢.

محمد أحمد خطاب. (٢٠١٤، يوليه). ديناميات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أطفال غزة دراسة إكلينيكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*.٨٤ (٢٤). ٣٠٩-٣٥٨.

محمد جواد محمد الخطيب. (٢٠٠٧). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*. ١٥ (٢). ١٠٥١-١٠٨٨.

محمد قاسم عبد الله. (٢٠٠٥). *مدخل إلى الصحة النفسية*. دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

محمد محمد بيومي خليل. (٢٠٠٣). *مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، في انحرافات الشباب العربي في عصر العولمة – كراسة التعليمات*. دار غريب للنشر والتوزيع.

محمد يوسف الشريف. (٢٠٠٢). *المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدي اسر فلسطينية عانت من الفقد* .(دكتوراه ، جامعة الزقازيق).

محمود عشري. (٢٠٠٤- ديسمبر ٢٥-٢٧). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان*. جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي المؤتمر السنوي الحادي عشر - الشباب من أجل مستقبل أفضل.١٣٩-١٨٧.

ناهد فتحي (٢٠١١). نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لـــدى الأطفال المعاقين حسيا. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. ١٠(١). ٥٥-١١٨.

نجلاء محمد العجمي. (٢٠٠٤). *بناء أداة لقياس قلق المســتقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود* .(ماجستير، جامعة الملك سعود).

نجوى يحي اليحفوفي. (٢٠١٠). الاحداث الصـدمية وعلاقتها باضـطراب الضـغوط التالية للصـدمة والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة المتوســطة في لبنان. *مجلة الطفولة العربية الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية*. ١١(٤٤). ٨-٢٥.

هانى محمد محمود. (٢٠٠٤). *الخبرة الصـادمة وعلاقتها بأعراض الاضـطراب وبعض سـمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى*. (ماجستير، الجامعة الإسلامية).

يحي فايز الحداد. (٢٠٠٧). الحروب وآثارها النفســية على الأطفال. الكويت، *عالم المعرفة*. ٩٦ (٢). ٢٧١-٢٨٩.

يوسـف الأقصــري. (٢٠٠٢). *كيف تتخلص من الخوف والقلق من المسـتقبل*. دار لطائف للنشـر والتوزيع.

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

American Psychiatric Association.(20١٣). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (٥th ed., text rev.). Washington D.C: Author.

Bellak, Leopold & Bellack, Sonia. (1986). The Thematic Apperception Test, The Children's Apperception Test and The Senior Apperception Technique in Clinical Use. New York : G&S , Inc ,4th .

Biazoli, Claudinei & McEwen, Fiona & Karam, Elie & Pluess, Michael. (2024). Determinants of Persistent PTSD in War-Exposed Children: Application of a New Causal Discovery and Inference Approach in Syrian Refugees. 10.31234/osf.io/fz3ny

Bisson, Jonathan & Cosgrove, Sarah & Lewis, Catrin & Roberts, Neil. (2015). Post-traumatic stress disorder. BMJ. 351. h6161. 10.1136/bmj.h6161.

Darling, Lia. (2023). "The Global Anxiety Crisis in Teenagers and a Proposed School-Based Preventative Intervention Plan Focusing on Building Resilience in Children". *Independent Study Project (ISP) Collection*. 3638. Retrived from https://digitalcollections.sit.edu/isp_collection/3638

Donnelly CL, Amaya-Jackson L. (2002). Post-traumatic stress disorder in children and adolescents: epidemiology, diagnosis and treatment options. Paediatr Drugs. 4(3): pp. 70- 159. doi: 10.2165/00128072-200204030-00003. PMID: 11909008.

Fadem, Barbara. (2004). *Board Review Series Behavioral Science* (2nd ed.), New York: Harwal Publishing.

Grant, D.M. (2013). Anxiety in Adolescence. In: O'Donohue, W., Benuto, L., Woodward Tolle, L. (eds) Handbook of Adolescent Health Psychology. Springer, New York, NY. Retrieved from https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6633-8_32

Hockenbury, D., & Hockenbury, S. E. (2007). *Discovering psychology*. New York: Worth Publishers.

Hunter. E. & Connor. R. (2003). Hopelessness and future thinking in para Suicide: The role of perfection. *British Journal of clinical Psychology*. 42(4), 355.

Koprowicz, Anna & Gumowska, Iwona. (2022). Is the future frightening? Anxiety among young people in care in Poland as they move to independence. Adoption & Fostering. 46. 030857592211164. 10.1177/03085759221116412.

Muschalla, B., Linden, M., & Olbrich, D. (2010). The relationship between job-anxiety and trait-anxiety, A differential diagnostic investigation with the Job-Anxiety-Scale and the State-Trait A Anxiety Inventory. *Journal of Anxiety Disorders*. 24(3), 366-371

National Center for PTSD. (2018). Understanding PTSD and PTSD Treatment. Retrived From https://www.ptsd.va.gov/publications/print/understandingptsd_booklet.pdf

Post-traumatic stress disorder. (2013). In *emedicinehealth*: retrieved from http://www.emedicinehealth.com/script/main/art.asp?articlekey=18779

Robert C. Carson, James M. Butcher, & Susan Mineka.(2002) . *Fundamentals of abnormal psychology and modern life*. Boston: Allyn and Bacon A person education company.

Schmid, K., Phelps, E., & Lerner, R. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future

expectations and intentional sell regulation in predicting positive youth development. *Journal of Adolescence* . (34)6, 1127—1135.

World Health Organization (2004*): The ICD-10 Classification of mental and behavioral disorders : Clinical descriptions and diagnostic guidelines.* Oxford University Press.

Zaleski, Z. (2005). Future orientation and anxiety. In A. Strathman & J. Joireman (Eds.), Understanding Behavior in the Context of Time: Theory, Research, and Application (pp. 125-142). Mahwah, NJ: Erlbaum Associates.

Post-traumatic stress disorder and future anxiety in some preaparetory students displaced from Gaza (clinical study).

Abstract

This research analyzed the dynamic structure of a sample from preparatory students who displaced from Gaza and suffered from post-traumatic stress disorder and future anxiety. The sample included 5 students who suffered from post-traumatic stress disorder and future anxiety in Cairo Private School during the first-year of the preparatory stage who displaced from Gaza, these students age ranged between 12 and 13 years with an average age of 12.٣ years and a standard deviation of 0.645. The researcher used the clinical approach (case study), and used the following tools: The Post-Traumatic Stress Disorder Scale (developed by the researcher), The Future Anxiety Scale (developed by the researcher), and the Children's Apperception Test - Human Figures (CAT-H) prepared by Bellak & Bellak. Pearson's correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient were used to asses the psychometric properties of the tools, Bellak's form was used to interpret and analyze students' responses on the CAT-H. The researcher concluded that the latency dynamics resulted from the effects of post-traumatic stress disorder and future anxiety among displaced students from Gaza, were the use of some defence mechanisms such as repression, denial, projection and sublimation which were reflected in their narratives during the CAT-H test. The most frequently used mechanisms were repression and denial, employed to cope with insecurity, loss of confidence, panic, terror and anxiety all of which affected their future. The most frequently used conflicts were fear versus feeling safe, anger versus psychological peace, and negativity versus positivity in taking action.

Keywords: Post-Traumatic Stress Disorder, Future Anxiety, Dicplaced from Gaza